المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية العـــدد 17A أيـار 2025
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research No.17A May 2025
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

الرموز الدينية وأثرها على التعصب العقدي دراسة عقدية

أ.م.د. براء عادل مسعود
Baraa.salmani@aliraqia.edu.iq
الجامعة العراقية – كلية العلوم الاسلامية
أ. د. عبد الله عبد المطلب
abdullah.mutalib@aliraqia.edu.iq
الجامعة العراقية – كلية العلوم الاسلامية

الملخص :

يستعرض البحث دور الرموز الدينية في تعزيز التعصب العقدي من منظور عقدي. يركز على فهم العلاقة بين الرموز الدينية واستخداماتها لتوجيه المعتقدات الدينية وتعزيز القيم الإيجابية أو الانقسام. تُعد الرموز الدينية أدوات تمثيلية تعكس العقائد، لكنها أحيانًا تُستغل لتغذية النزاعات بين الطوائف الدينية أو الأديان المختلفة. يعالج البحث الفجوات العلمية المتعلقة بغياب تناول عقدي لهذه الظاهرة، ويُظهر كيف تُستخدم الرموز للتأثير على الهوية الدينية في السياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة. كما يناقش الأسباب النفسية والدينية والتربوية المؤدية للتعصب العقدي، مثل ضعف التأثير الديني أو العناد والعاطفة المفرطة. يهدف البحث إلى تقديم رؤية نقدية حول هذه القضايا مع اقتراح آليات لتوظيف الرموز في بناء التعايش والسلام المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: (الرمز الديني، التعصب العقدي، العقيدة).

Religious Symbols and Their Impact on Doctrinal Fanaticism: A Doctrinal Study

Assistant Professor Baraa Adel Masoud
Baraa.salmani@aliraqia.edu.iq
University of Iraq – College of Islamic Sciences
Prof. Dr. Abdullah Abdul Mutalib
abdullah.mutalib@aliraqia.edu.iq
University of Iraq – College of Islamic Sciences

Abstract:

This research examines the role of religious symbols in reinforcing doctrinal intolerance from a doctrinal perspective. It focuses on understanding the relationship between religious symbols and their uses in guiding religious beliefs and promoting either positive values or division. Religious symbols are considered representative tools that reflect beliefs, but they are sometimes exploited to fuel conflicts between religious sects or different religions. The research addresses the scientific gaps related to the lack of a doctrinal treatment of this phenomenon and shows how symbols are used to influence religious identity in various social and cultural contexts. It also discusses the psychological, religious, and educational causes leading to doctrinal intolerance, such as weak religious influence, obstinacy, and excessive emotion. The research aims to provide a critical view on these issues, offering mechanisms for utilizing symbols in building coexistence and societal peace.

Keywords: (Religious symbol, doctrinal intolerance, doctrine).

المقدمة

الحمد لله الذي علمنا ما لم نعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، خاتم الأنبياء والمرسلين.

أما بعد: الرموز الدينية تُعد من أبرز العناصر التي تُعبر عن العقائد الدينية وتُجسد القيم الروحية، وهي تحمل أبعادًا رمزية ترتبط بالممارسات الدينية والهوية الثقافية للمجتمعات، ومع ذلك، تحمل هذه الرموز وجهًا آخر قد يُستغل لتعزيز الانقسام والتعصب بين الأديان أو داخل الطوائف الدينية ذاتها، في ظل تنامي النزاعات العقدية في العديد من المجتمعات الدينية، يبرز السؤال المحوري حول العلاقة بين الرموز الدينية واستخداماتها لتعزيز القيم الإيجابية أو السلبية، في المجتمعات الحديثة، تواجه الرموز الدينية تحديات تتعلق بتداخلها مع الهويات الثقافية والاجتماعية، ما يثير تساؤلات حول دورها في توجيه سلوكيات الأفراد والجماعات.

أهمية البحث : البحث يسعى لسد هذه الفجوة من خلال تحليل تأثير الرموز على الهوية والعقيدة، مستعرضًا الجوانب العقدية للرموز في الإسلام والديانات الأخرى. كما يُبرز أهمية التفسير السياقي لهذه الرموز وتأثيرها النفسي والاجتماعي. مع تقديم توصيات عملية لتوظيف الرموز في تعزيز القيم الإيجابية وتقليل النزاعات العقدية، يهدف البحث إلى أن يكون إضافة نوعية في مجال الدراسات العقدية والاجتماعية.

يتجلى البعد العلمي لهذا البحث في تناوله للرموز الدينية من منظور عقدي متخصص، مما يُثري الأدبيات البحثية التي غالبًا ما تركز على الجوانب النفسية أو الاجتماعية دون إيلاء اهتمام كافٍ للجوانب العقدية. يساعد هذا البحث في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بتأثير الرموز على تعزيز أو تقويض القيم العقدية، مما يساهم في بناء إطار نظري أكثر شمولية لفهم الدور الذي تلعبه الرموز الدينية في تشكيل الانتماءات والمواقف العقائدية.

خطة البحث: قسمت البحث بعد هذه المقدمة إلى ثلاثة مباحث ، والخاتمة والنتائج التي توصلت إليها وقائمة المصادر والمراجع مرتبة حسب الحروف الهجائية، كما يقتضي المنهج العلمي ، والخطة التي سرت عليها في كتابة البحث كالآتي:

المبحث الأول : مفهوم الرموز الدينية في الاسلام والديانات الاخرى.

المبحث الثاني : التعصب العقدي وآثاره .

المبحث الثالث: العلاقة بين الرموز الدينية والتعصب العقدي.

وفي ختام هذا العمل ، أسأل الله العلي القدير أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به ، وأن يوفقنا جميعاً لخدمة ديننا الحنيف ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول

مفهوم الرموز الدينية في الاسلام والديانات الاخرى

اولاً : تعريف الرموز الدينية (المفهوم والخصائص).

أ – **تعريف الرموز في قاموس الفلسفة:** يذكر قاموس الفلسفة الرموز الدينية في قسمه الخاص بتماثل الرموز، حيث يتم تعريفها على أنها: كائنات خيالية تجبر بعض القبائل البدائية على

عبادتها وتبجيلها إذا كانت نباتًا أو حيوانًا؛ وكانت هذه الأسطورة معروفة بين القبائل البدائية في أستراليا والهنود الأمريكيين في أمريكا. الطوطمية هي نظرية وصفها دوركهايم، وجوهرها أن عبادة الطواطم كانت أول شكل من أشكال المعتقد الديني عند الشعوب البدائية، وأن القيم الأخلاقية تقوم عليها[1].

ب- تعريف الرموز الدينية في القواميس الدينية: تعتبر الأديان أنظمة رمزية أو مجموعات من الأنظمة الرمزية. تستخدم الرموز الدينية مواد من التجربة اليومية للحديث عن الله، وقد تؤكد المعاني اليومية للمواد المستخدمة نفسها أو تنفيها بالمعنى الحرفي، ولكنها تؤكد نفسها بالمعنى المتعالي والمتعالي. إنه ليس رمزًا يشير إلى شيء ليس له علاقة داخلية، ومن خلال المشاركة، فهو يعبر عن قوة وأهمية ما يمثله[2].

ج- تعريف الرموز الدينية في المعجم الأنثروبولوجي: تحدد القواميس الأنثروبولوجية الرموز بناءً على مفاهيم الأهمية وأسئلة الوظيفة. نهتم في هذه الدراسة بالجوانب الدلالية للرموز الدينية، وتعتبر الأنثروبولوجيا الدين نوعا من النظام الرمزي[3].

د - التعريف الإجرائي للرمز الديني: قبل أن تصبح كلمة (الرمز الديني) اسما ذا معنى محدد، كانت كلمة مركبة إضافية مكونة من كلمتين (الرمز) و(الدين)، ولكل منهما معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح تعتمد الكلمة المركبة، ومعرفة مفرداتها، تناولنا تعريفها لغوياً واصطلاحياً مع المتطلبات الأولية والثانوية ومجموعاتها، إن تفسير الرمز هو عملية شاقة وتستغرق وقتا طويلا وتستمر حتى يفقد الرمز قوته، خاصة عندما يرتبط هذا الرمز بتجربة دينية[4].

---

(1) ينظر: مجمع اللغة العربيَّة، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميريَّة، تصدير: إبراهيم مدكور، القاهرة، 1403هـ -1983م ، ص 19.

(2) ينظر: معجم الأديان، جون و هنليس، ترجمة : هاشم أحمد محمد، عبد الرحمن الشيخ المركز القومي للترجمة، العدد1383، ط1، 143هـ-2010 م ، ص717.

(3) ينظر: معجم الأنتولوجيا والأنثربولوجيا ، بيار بونت ميشال إيزار، ترجمة : مصباح مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع والنشر- لبنان، ط 2، 1432هـ - 2011م ، ص506.

(4) ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، ص 24.

والدليل الذي يميز الرموز المدروسة عن غيرها هو أن الرموز الدينية ترتبط بالتجربة الدينية. على سبيل المثال، إذا كنت تريد معرفة المعنى الرمزي المكتسب من خلال وزن قلب الشخص المتوفى لحظة الوفاة، ليس من السهل تأكيد ادعائنا، لأنه في طقوس المصريين القدماء يرتبط المعنى الرمزي بالمحتوى الرئيسي للثقافة المصرية القديمة، وتفسير ذلك هو، من ناحية، مثال وضع قلب الميت، المعبر رمزيا عن الضمير، ومن ناحية أخرى، بإسقاط (قلم العدل والحقيقة) وعزف (أوزوريس)[1] الله قاضي الموتى يعمل كقاضي في محكمة ويأمر بدخول مينون إلى ملكوت الله أو، إذا ثبت إدانته، تقطيع جسد مينون حتى يتم إبادته بالكامل[2].

شكل(1): طقوس الموتى لدى المصريين القدامى والصورة توضح رمزية وزن أعمال الناس

ويتضح من هذا المثال أن الرمز الديني له تفسير ديني مذهبي ويشير إلى الانتماء الديني للشخص الذي يرتديه أو يقبله، وكذلك الطائفة التي ينتمي إليها. وكمثال آخر يمكنك أن ترى: الصليب رمز ديني عند المسيحيين، يلخص عقيدة الخلاص، وإذا نظرت إلى المسيحيين ترى الأقباط يرسمون الصلبان على صدورهم، ويتميز معصمه بأن هذا الصليب له جوانب متساوية متشابكة مع بعضها البعض، وفي منتصف الجوانب وفي كل زاوية ثلاث نقاط تمثل ثلاثية الآب

(1) ينظر: معجم الأساطير، ماكس شابرو – رودا هندريكس، تحقيق : حنا عبود ، دار مؤسسة رسلان ودار علاء الدين– دمشق ، 1439هـ– 2018م ، ص 197.

(2) ينظر: كتاب الموتى الفرعوني، والس بيدج، ترجمة: فيليب عطية، مكتبة مدبولي – القاهرة ، ط1 ، 1408هـ – 1988م ، ص 195.

والابن والروح القدس، ومجموع هذه النقاط هو نقطتان. ويرمز الرقم 10 إلى الرسل الاثني عشر الذين عملوا على نشر رسالة المسيح، ويوجد لدى الكاثوليك حبات مسبحة (مسبحة) للصلاة حول الرقبة وخرز بحجم حلقات على اليدين، أما بالنسبة للكنيسة الأرثوذكسية، فهناك مسبحة خاصة تلبس على المعصم، وهي مصنوعة من الصوف الأسود وتتكون من عقدة مستمرة.

رمزية الصليب عند الأقباط	رمز الصليب عند الكاثوليك	رمزية الصليب عند الأرثوذوكس

شكل (2) : رمزيات الطوائف المسيحية

كما أن لبعض الطوائف عدة رموز يمكن تمييزها عن بعضها البعض منذ القدم، عبّر الإنسان عن المقدس من خلال الرموز الدينية، محولاً الجوهر الداخلي للإنسان المتدين من حالة مجردة إلى حالة مادية. تتمتع الرموز بالقدرة على تحويل الأفكار المجردة للمتدينين إلى ظروف مرئية وملموسة، وبما أن (الرموز تجعل بطريقة ما مرئية حتى المقدسات)[1]، فإن الرموز تصورها وتنقلها

(1) علم الأديان، مساهمة في التأسيس ، ميشيل ميسلان ، ترجمة : عز الدين عناية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث (كلمة) المركز الثقافي العربي ، ط1 ، 1430هـ -2009م ، ص47.

إلى من يتفق معه في دين واحد يعرّف اللاهوتيون الدين بأنه :(مجموعة من الرموز المقدسة المجمعة والمنسقة في كل منظم)[1].

وهنا تتميز الرموز الدينية عن غيرها من الرموز بقدسيتها وتمايزها على هذا الأساس. ومن الوسائل التي يتم بها تمييز الرموز الدينية عن غيرها من رموز العلوم الأخرى قدسيتها، وهذه القدسية كما سبق أن ذكرنا تنبع من التجربة الدينية، ومن كل هذا يمكننا أن نستنتج أن جميع الرموز الدينية هي رموز دينية، وهي ظاهرة لها أساس مقدس، سواء كان ماديا أو معنويا أو مجردا، ومن خصائصها أن لها أساس روحي وميتافيزيقي وحقيقي وموضوعي، دون المساس بجوانبها الدينية أو هيبتها، والقدرة على نقل المادة وجود. من الروح الدينية[2].

ثانياً : الرموز الدينية في الإسلام والديانات الأخرى: كان المسجد من أول أعمال النبي صلى الله عليه وسلم عند وصوله المدينة المنورة ، أصبح بناء المساجد رمزا لوحدة المسلمين والإسلام ولعب دورا معقدا، شيدت المساجد بأشكال متنوعة بسبب الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي أحاطت بها، وبحسب طبيعة البلاد والتأثير الحضاري والثقافي لكل منطقة، فإن رمزهم المشترك هو مراعاة المحرمات ، يعتبر بيت الله، وتتأثر تماثيل وتماثيل المسجد المقدسة والرمزية بالعمارة العربية الإسلامية. ونظرًا للتأثير الثقافي للدول السابقة مثل روما البيزنطية والإمبراطورية الساسانية الفارسية، فإن المساجد في الصين تحاكي تمامًا أسلوب المعابد البوذية كرموز تعبر عن المعتقدات الدينية والهوية الثقافية. علاوة على ذلك، مع ظهور الإسلام، تم إلغاء الوسطاء المتمردين والتعلق به من قبل الوثنيين ورجال الدين، والإسلام يحارب الاختلاط في العبادة والتعددية وإشراك غير الله في العبادة، وكما يقول هيوستن سميث، كان عمل القرآن هو إزالة الأصنام من الأوساط الدينية وتركيز مفهوم الألوهية على إله واحد، غير مرئي لكل شخص وقد سعى المسلمون إلى تجنب تصوير البشر والحيوانات في الفن الديني، وكذلك تصوير المقدس

(1) تأويل الثقافات، تكليفورد غيريز، ترجمة: محمد بدوي ، مراجعة الأب بولس وهبة ، المنظمة العربية لترجمة وبدعم من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم – بيروت، ط1 ، 1430هـ –2009م ، ص293.

(2) ينظر: المسيحية وأساطير التجسيد في الشرق الأدنى القديم، دانييل إياسوك ، ترجمة: سعد رستم، دار صفحات للدراسات والنشر، ط2، ص 6.

بجميع أبعاده والتأكيد على وحدة الله الأبدية، ولذلك أبدع المسلمون في خلق صور وأشكال تتجاوز المحرم، لقد أتقنوا هذه التقنية ونجحوا في التأكيد على الجوانب الدينية لعقيدتهم وهويتهم، كما تقول الأستاذة أمل البيض (تحديد خمسة رموز) تستخدم على نطاق واسع في الفن الإسلامي وتشمل العناصر الرئيسية مصباحا.

ويعتبر من أهم رموز الفن الإسلامي، حيث يرمز إلى النور الذي ينبعث من قلوب المؤمنين، وقد تم تصوير المصباح، الذي ظهر في بداية القرن السادس للهجرة، في عدة محاريب من المساجد في مصر والعراق وإيران، ونستند في ذلك إلى الآية القرآنية: الله نور السماء والأرض، ومثله من النور كمشكاة فيها مصباح ، ولا تزال المصابيح أو المصابيح تستخدم إيذانا بقدوم الشهر الكريم، شهر الصيام، حيث يعم النور والطمأنينة على المؤمنين.

أما الرمز الإسلامي الثاني فهو ما أطلقت عليه أمل عربيد النجمة[1]، استلهم المسلمون نجماً ساطعاً محاطاً بعدة نجوم أصغر، النجم يرمز إلى الإله الواحد الذي ينشر النور في كل أنحاء العالم، اتجاهات الكون الأربعة، ومع مرور الوقت ظهر الهلال كرمز إسلامي في الفن، ورافق النجم الهلال كرمز إسلامي، وحصلت النباتات على الجزء الأكبر من الزخرفة الإسلامية ،وتتشابك أوراقها مع آيات من القرآن تمجد الخالق الواحد، أما الرمز الخامس فهو شجرة السرو وأوراقها التي تميز الفن العثماني والإيراني[2].

ورغم أن الهلال والنجمة اكتسبا رمزية إسلامية، إلا أن ما وراء تاريخ الأذان الإسلامي يشتمل على أسس شرعية وتبعية للهلال والنجمة كرموز إسلامية خاصة بالمسلمين لا دليل عليها، لأن الهلال والنجمة يعتبران من الرموز المثيرة للجدل، رمز الهلال موجود في الحضارات القديمة سواء في بلاد فارس أو غيرها من الدول، الهلال هو رمز للقمر وله نفس الشكل الدائري للشمس، تم استخدامه كميزة للقمر، ولتمييزه عن دوران الشمس فإن الهلال هو رمز القمر، عندما يتم تصوير

(1) ينظر: الرموز الخمسة في الزخرفة الإسلامية ، أمال عربيد ، مجلة الكويت ، العدد 318 ، بتاريخ 24 – ابريل–2010م، ص66–68.

(2) ينظر: مقال بعنوان: الهلال والنجوم رموز قديمة.. ومعان أكبر من الجدل ، إبراهيم غرايبة ، جريدة العرب القطرية ، بتاريخ 2008/9/1م.

الهلال كان يعني (الإله) في الحضارات القديمة، وفي حضارات وادي الرافدين اكتسب شكل الهلال رمزية وشعارات الآلهة، وخاصة الإلهة عشتار التي ترمز إلى الحرب والحب والخصوبة، يظهر شكل الهلال أيضًا في الفن اليوناني واليوناني والروماني، ويشير إلى وجود هلال في الشعر أو خلفه، يلمح رأس الأنثى المصور في المنحوتات واللوحات إلى إلهة القمر اليونانية والرومانية (أرتميس ديانا)، ظهر الهلال والنجمة في القرن الرابع عشر مع صعود الدولة العثمانية، وأصبحا رمزاً مميزاً للإسلام، واليوم هو شعار العديد من الدول الإسلامية، خاصة وأن المسلمين يتبعون التقويم الهجري الذي يعتمد على التقويم القمري ولعل كرم الهلال وقبوله كان مبنياً على كلام الله تعالى، وينقل ابن كثير رحمه الله معنى كلامه : تلك مواسم الناس، يعرفون بها حل دينهم، ومدة انتظار الزوجة، ووقت الحج لأديان، على الرغم من صحتها، تتأثر بالمعتقدات والخرافات المتجذرة في المجتمع، وتهدف إلى قمع المخاوف والمخاوف المستمرة لدى الإنسان، الكف والعين من الرموز التي ترجع أصولها إلى الديانات الوثنية. معتقدات الناس القدماء، ويحدث هذا التوسع الثقافي للأفكار الوثنية عندما يمتزج الدين مع الأساطير ويتشابك معها ليؤكد على الميول الثقافية المتجذرة في المجتمع، ونتيجة لذلك يصبح الدين ديناً شعبياً بين عامة الناس، على غرار معتقدات الشعوب القديمة تجد الكف والعين[1].

وربما كما تقول إليزابيت هيلفمان، فإن عين حورس ورمزيتها نشأت من المبدأ الأول (العبادة)، وهو الدائرة الشمسية ، الذي كان منتشرا في معظم الأعمال الفنية المصرية للفراعنة، أوهام عامة الناس والخوف من العين والغيرة أدت إلى ظهور رمز العين وتجسيده بالشكل المادي، تعود أصول رمز العين إلى المعتقدات الوثنية والأساطير الفرعونية، وكما يقول نيوبري، مصر هي مصر، وثيقة جلدية فاخرة مكتوب عليها الإنجيل فوق هيرودوت، وفوقه القرآن، وتحته جميع الكتابات القديمة، لا تزال مقروءة وواضحة[2].

(1) ينظر: المسبحة.. أداة للعبادة والزينة وعدد خرزاتها يحدد وظيفتها ، قاسم الكعبي ، جريدة الشرق الأوسط ، الثلاثاء، 3 ذو الحجة 1431 هـ - 9 نوفمبر 2010م، العدد 11669.

(2) Elizabeth S.Helfman. Signs and symbols around the world.1967-p.88.

المبحث الثاني

التعصب العقدي وآثاره

أولاً : مفهوم التعصب العقدي: يمكن تعريف التعصب اصطلاحاً بأنه الانتصار للخطأ وتفضيل ما هو صواب، وهذا ما يجعل الناس يبالغون في الاعتقاد بأنهم على حق والآخرين على خطأ دون حجة أو دليل، ويعرفه البعض بأنه رفض الحقيقة عندما تظهر الأدلة بناء على الانحياز في اتجاه أو آخر، والتعصب مشكلة نفسية تؤثر على سلوك صاحبه وتحرمه من العدالة والإنصاف، لأن التعصب يخفي عنهم حقائق لا يعلمها أصحابها، لأنهم يشعرون أن رأيهم صحيح وهم فخورون به، وقد يوصف الإنسان بأنه متعصب في الإعجاب أو الإعجاب، ويقال: كل أحد متعصب في السنة، ولذلك، هناك نوعان من التعصب، أحدهما يستحق الثناء، وانتصار الحق، والآخر يستحق الإدانة، وانتصار الباطل؛ هذا هو موضوع الدراسة والغرض منها[1].

والتعصب العقدي، وهي مبالغة الإنسان الذي يعتقد أن ما يراه هو الصحيح، والغلبة في إدانة كل ما يخالف هذا الرأي، وبإنكار الذات والمبالغة يصبح بقوة متفقاً مع رأيه الخاص، ويستمر حتى لم يعد بإمكانك التعبير عما تؤمن به،مع العاطفة لتأكيد الكمال الذاتي وإثبات عدم كفاية أولئك الذين يعارضون أنفسهم من جميع الخليقة[2].

ثانياً : أسباب التعصب العقدي:

1 – أسباب دينية: ومن أهم أسباب ودوافع التعصب هو افتقار المتعصب إلى الدافع الديني. نرى أنه حتى لو كان الإنسان بعيدًا عن الله، فإنه لا يحيد عن الطريق، ولا يحيد عن الحق، ولذلك يعيش في معاناة وصعوبة حال ، لأنه في هذه الحالة يقترب منه الشيطان فيفقد معرفة الحق ويتعصب للباطل، قال الإمام القشيري (رحمه الله): ومن أعرض عن ذكره أصبح وساوس الشيطان، تنكشف له هواجس النفس، وحيد الضمير، يغلق عليه باب الراحة واليسر، ويصاب بالعمى عن

(1) ينظر : جامع العلوم في اصطلاحات الفنون – للقاضي عبد رب النبي ، الأحمد تكري، ط دار الكتب العلمية – بيروت، 1421هـ –2001م ،218/1.

(2) ينظر: التعصب والتساهل، أديب إسحاق وأخرون ، ط دار امواج القاهرة – مصر ، ط1، 1414 هـ – 1993م، ص ١٣.

معرفة الأدلة التي ترشده إلى الحق. وصوابه يؤدي إلى التعصب في الباطل. فضعف تأثير الدين على الإنسان يبعده عن منهج القرآن الكريم وهدي النبي في قتال العدو[1].

2 – أسباب نفسية: إن الأسباب النفسية التي تؤثر على الإنسان وتجعله متعصباً في أفكاره ومعتقداته تتمثل في الأشياء، وأهمها العاطفة، وحب الإنسان للشيء وسيطرته على قلبه، فالهوى يقتصر على شهوات النفس، وفيه الاقتراب من الخير والشر وكذلك من الأسباب العناد والتعنت ، ويشمل العناد التسبب في صعوبة أو أذى للآخرين وقال ابن الأنباري: أصل العناد القسوة وعندما تقول العرب: فلان عنيد، عنيد، وقلبه لنا، فإنهم يقصدون: ويؤكد هذا وهو ملزم بشيء ما، ويصعب عليه تحقيقه والعناد هو الاعوجاج والخلاف، ويقولون إنه مبالغة في التراجع وعمل مخالف للحق، والعناد كما أوضح الشخص هو أن يخالف الشرع نفس الجزأين بغض النظر عن الواقع[2].

3 – أسباب تربوية: السبب الذي يدفع الإنسان إلى التعصب هو التعليم، وفي الحياة يتعرض الإنسان للعديد من المجالات المتعلقة بالجانب التعليمي، مثل التعليم، والبيئة الأسرية، والمسجد وغيرها، فيقع الإنسان في الأخطاء، وباعتبار أن رؤساء هذه المؤسسات لا يستطيعون تصحيحه، وأن من يخطئ هم دائما منحرفون أو لديهم نوايا شريرة من وراء هذا الخطأ، ينشأ داخله رد فعل متعصب ضد من يختلف معه، وقد يكون جاهلا أو مريضا، وهذا سيساعد كثيراً في التعامل مع هذا الخطأ، لكن القسوة والتوبيخ للمخطئ يمكن أن تقوي عناده ووسواسه في ارتكاب الأخطاء وقد علمنا رسول الله ﷺ كيفية معالجة المخطئ من غير تقريع ولا تعنيف ، روى أبو هريرة الله قال: ((قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ))[3][1].

---

(1) ينظر: لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت 465هـ)،الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ، ط3 ، 468/1.

(2) ينظر: التعصب العقدى عند الإسلاميين قديماً وحديثاً: دراسة نقدية ، علي قادر طه زيدان السامرائي، وأحمد إدريس الطعان ، رسالة ماجستير– جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، 1433هـ – 2012م ، ص67.

(3) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري) ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ) ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، (دار ابن كثير، دار

ثالثاً : الآثار السلبية للتعصب العقدي: إن التعصب العقائدي له عواقب ضارة للغاية، وهذه العواقب تنشأ بسبب ما يرتبط به، ومنها النتائج الفكرية: تدهور وانحطاط الحضارة الفكرية والثقافية، والأخطاء، والبدع، والفجور، هناك مشاكل مثل العواقب الاجتماعية، والفتن، والارتباك، وظهور الفوضى، والتنافس، والكراهية، والانقسام بين المسلمين، وهذه المشاكل هي أبرز أسبابها.

إن التأخير والتقدم الذي تعاني منه الأمة هو عواقب حتمية، لأن هذا هو أحد قوانين الله بالنسبة لي إذا كانت الدولة قوية، فهناك أسباب جعلتها قوية؛ وإذا كانت الدولة ضعيفة وغير مستقرة، فإنها تنسحب من دورها، وكان تراجع الإسلام، الدولة المهيمنة، أحد أسباب هذا التراجع، إن الإسلام من تلك الأمم التي تراجعت عن الدور القيادي في الأمة بعد أن شهد العالم كله تفوقه، وهذا التراجع هو نتيجة التعصب المنكر والمقيت الذي تأثر به في بعض الأحيان، كأمة في مجالات الفكر والعلم والحضارة، جعل الله تعالى هذه الأمة تتميز بالاعتدال، ولكن عندما يتخلى الأمة عن الاعتدال ويتحول إلى التعصب والتطرف، يفقد هيبته ويحدث الانحطاط والتدهور[2].

المبحث الثالث

العلاقة بين الرموز الدينية والتعصب العقدي

إن ضرورة التحكم في مظاهر العقيدة في مجتمع تعددي واضحة ولا يمكن إنكارها، ولكن درجة التحكم التي يمكن للدولة ممارستها على مثل هذه المظاهر هي نقاش حساس عند تحديد مكان رسم الخط الفاصل، فإن فهم الرموز الدينية وتأثيرها على شعور الفرد بذاته أمر بالغ الأهمية. بدأت هذه الدراسة بالسؤال عن العلاقة بين الرموز الدينية والتعصب العقدي، واستكشفت الدراسة العلاقة التي تربط الأفراد برموزهم الدينية والمدى الذي تشكل فيه هذه الرموز جزءًا من الهوية الفردية أو الجماعية، وهناك شعور بأن هويات الأفراد في العالم المعولم أصبحت تُمتص بشكل

اليمامة) – دمشق، ط5 ، 1414 هـ – 1993 م ، 89/1 ، كتاب الوضوء ، بَاب: صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ ، حديث رقم (217).

(1) ينظر: الخطاؤنا في معالجة الاخطاء ، فتحي عادل فتحي عبد الله ، دار الإيمان – الرياض ، ط 1 ، ص ١٧.

(2) ينظر: التعصب العقدي عند الإسلاميين قديماً وحديثاً: دراسة نقدية، للسامرائي ، ص143.

متزايد داخل البيئة التعددية ويشعر الأفراد بانفصال متزايد عن هويتهم الدينية والثقافية، وهم يلجأون إلى الرموز الدينية من أجل الحصول على الشعور بالانتماء والراحة التي يفتقرون إليها في عالم فردي متزايد، والرموز هي رابط بمجتمعهم وبالتالي فهي جزء من هويتهم كأفراد وكجزء من مجموعة، وما يخرج من الدراسة التجريبية هو الطبيعة الحميمة العميقة لعلاقة المرء بالرموز الدينية، فما قد يراه الغرباء مجرد قطعة أثرية هو بالنسبة لمن يرتديها عنصر مشحون بالمعنى العاطفي والروحي، وفإن الهويات الدينية المعاصرة معقدة ونتيجة لمكونات منسوبة ومحققة، لذلك إن الرموز الدينية تشكل جزءاً من الحياة الخاصة للفرد، وهي تشكل جزءاً من كيانه[1].

كانت تصورات الرموز تميل إلى الاستناد إلى افتراضات مفادها أنها ليست ضرورية، وهو ما ينطبق إلى حد كبير على المسيحية حيث لا يوجد شرط خاص لأعضاء الديانة لإظهار رمز معين (على أساس المعتقد)، ومع ذلك، فإن غياب الشرط لا يعني أنه يجب حرمان مرتديها من حرية إظهار ديانته، إذا رغب في ذلك، وقد أكدت ذلك المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في قضية عويضة، تنتمي معظم الأقليات الدينية في جميع أنحاء أوروبا إلى ديانة حيث يكون هناك عادة واجب إظهار الدين من خلال الرموز الدينية (المسلمين واليهود والمسيح) ولا تستند هذه العقيدة إلى المعتقد فحسب، بل تتضمن شرط الممارسة حيث إن الإيمان والمظاهر يسيران معًا، لأنه عندما يكون لديك إيمان معين فإنك تتبعه كما هو[2].

ومن الرموز الدينية الاكثر شيوعاً :

1 – الهلال : يكتسب الهلال والنجمة رمزية اسلامية ، برغم انه لا اساس شرعي او دليل في تاريخ الدعوى المحمدية مما يدل على اخضاع الهلال والنجمة كرمز اسلامي خاص بالمسلمين ، فقد وجد رمز الهلال في الحضارات القديمة ، فالهلال رمز قمري فعندما يرسم الهلال فالمقصود به (الاله) في الحضارات القديمة ، برز الهلال والنجمة مع بروز الدولة العثمانية في القرن الرابع فانتشر بين

(1)Bacquet, S. (2016). Religious symbols and the making of contemporary religious identities. In Religion and legal pluralism p19

(2)Bacquet, S. (2016). Religious symbols and the making of contemporary religious identities. p20

الشعوب رمز مميز للإسلام وشعار لكثير من الدول الاسلامية حالياً وخاصة ان المسلمين يتخذون من التقويم الهجري الذي يعتمد على الاشهر القمرية[1].

فكان سبباً لامتزاج المعنى الرمزي للقمر والنجمة لدى العثمانيين فانتشرت المساجد والمآذن في العاصمة العثمانية الجديدة كرمز واضح للإسلام عوض اجراس الكنائس ، وخاصة مع انتشار الكنائس ومحاولة المسلمين التفريق بينهما ، ومع توسع الدولة العثمانية في العالم الاسلامي العربي برز الهلال والنجمة كرموز اسلامية مقابل الصليب الذي كان رمزاً دينياً لكافة مؤسسات المسيحية[2].

2- الصليب : يعتبر الصليب من أحد أوائل الرموز الدينية المسيحية التي حيكت حولها الأساطير وبداية عهد جديد ، فالصليب يظهر كرمز ديني في الوعي ولا وعي المسيحي ، ورسم المسيحيون علامة الصليب ليتقوا شر الشياطين الخبيثة والشرور، والصليب رمز ديني لمعاناة المسيح وتضحياته[3]، وبالصليب قام المسيحيون بتجديد واعادة خلق للبلاد المكتشفة ، وذلك بنصب الصليب كما حصل مع الاسبان والبرتغاليين الذين اقاموا باسم يسوع المسيح في الاقاليم التي احتلوها واكتشفوها في القرن السادس عشر[4].

كما استخدم الصليب كشعار للمسيحين في الحروب الصليبية ضد المسلمين ابتداء من اواخر القرن الحادي عشر بدعوا من البابا اوربانوس الثاني الا ان اهمية الصليب لدى المسيحين كانت لقيمته العظيمة في الوجود المعاش للعالم المسيحي الواسع الذي وحده الصليب حيث استطاعت رمزية الصليب في مقابل دعوات استعادة الارض المقدسة ارشليم (بيت المقدس) بأن يجعل عامل

---

(1) ينظر:الهلال والنجوم ..رموز قديمة .. ومعادن اكبر من الجدل ، إبراهيم غرايبه ، مقال في جريدة العرب القطرية ، نشر بتاريخ 2008/9/1م .

(2) ينظر: الرموز الخمسة في الزخرفة الاسلامية ، آمال عربيد ، مجلة الكويت ، العدد 318 ، نشر بتاريخ 24/ 4 / 2010م .

(3) ينظر: قصة الحضارة ، ول ديو رانت ، ترجمة محمد بدران ، مطابع الدجوى – القاهرة ، 1971م ، 384/3 .

(4) ينظر : المقدس والمدنس ، مرسيا الياد ، ترجمة عبد الهادي عباس ، دار دمشق ، ط1 ، 1409هـ – 1988م ، ص32 .

الارتباط والتلاحم الديني الاجتماعي الاقوى الذي يشد ولاء وازر جميع الذين شاركوا في تلك الحروب[1]، وليست الوحدة العضوية والانتماء العرقي هنا تكمن قوى وفعالية الرمز الديني عندما يستغل لأغراض اخرى غير دينية سواء كانت اقتصادية او سياسية ، وبالتالي يتضح بأن كل علاقة دينية ورمزية هي بالدرجة الاولى عبارة عن تنظيم علاقات بين البشر بعظهم ببعض بغض النظر عن اهدافها البشرية في مقابل تنظيم علاقاتهم جميعاً بالإله المتعالي المقدس وبهذا يعتبر الصليب رمز رئيسي في الديانة المسيحية[2].

3 – نجمة داود : هي عبارة عبرية معناها الحرفي (درع داود) ونجمة داود عبارة عن شكل مكون من مثلثين كل منهما متساوي الاضلاع ، ولهما مركز واحد ، وهذان المثلثان رأس أحدهما إلى الاعلى والرأس الاخر إلى الاسفل ، ويشكل المثلثان نجمة ذات ست رؤوس تلمس جميعها محيط دائرة افتراضية ، ولقد وجدت النجمة السداسية في النقوش المصرية القديمة والهندوسية الصينية وفي نقوش حضارات أمريكا الجنوبية ، ويمكن القول بأن النجمة السداسية لم تكن رمزاً يهودياً بل كانت شكلاً هندسياً وحسب ولم تتحول إلى رمز ديني إلا بتأثير المسيحية وتقليداً لها فحينما بدأت حركة بناء المعابد اليهودية على اسس معمارية حديثة اتبع المهندسون الذين كانوا في أغلب الاحيان مسيحيون ذات الطرز المعمارية المتبعة في بناء الكنائس لذا كان لابد من العثور على رمز ما ، ومن هنا كان تبني النجمة السداسية ، وكان ذلك في القرن التاسع عشر[3].

فقد تبنى النازيون نجمة داود رمزاً لليهود وكان عليهم ارتدائها رمزاً للشعب اليهودي ولتميزهم عن الألمان ولهذا اصبحت النجمة مرتبطة في العصر الحديث في الوجدان اليهودي بالإبادة[4].

---

(1) ينظر : معجم الاديان ، جون هينليس ، مراجعة وتقديم : عبد الرحمن عبد الله الشيخ ، المركز القومي للترجمة – القاهرة ، ص331 .

(2) ينظر : اللاهوت العربي واصول العنف الديني ، يوسف زيدان ، دار الشروق ، ط2 ، 1432هـ – 2011م ، ص59– 60 .

(3) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية ، عبد الوهاب المسيري ، دار الشروق – القاهرة ، ط1 ،1420هـ – 1999م ، 224/3 .

(4) ينظر: موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية ، للمسيري ، 226/2 .

4– هيكل سليمان : يعود تاريخ هذا الهيكل الى الفترة الواقعة بين (960 – 953 ق.م) ، وقد سمي بهيكل سليمان نسبة الى النبي سليمان بن داود الذي بنى الهيكل الاول – حسب النص اليهودي – فوق جبل موريا ، وهو جبل بيت المقدس ، أو هضبة الحرم التي يوجد فوقها المسجد الاقصى وقبة الصخرة[1] .

ويعد الهيكل هو المبرر الأول والرئيس الذي تتبناه اسرائيل في سبيل تهويد القدس وساحة بيت المقدس بشكل خاص ، لكنه الرمز الديني الذي شاع عند الإسرائيليين فالطقوس اليهودية ونجمة داود وحتى المينوراه صممت في الاعمال الاسرائيلية في سنوات متفاوته لكن الهيكل لم يظهر بوضوح الا بعد الدخول في الالفية الثانية ، وان الهدف الاهم بشكل مباشر للمشروع الصهيوني هو الاستيلاء على الارض وافراغها من العرب بعد تقمص شخصيتها[2].

5 – زهرة اللوتس : الديانة الهندوسية تعتبر النباتات شيء مقدس ويقومون بزراعتها بالقرب من منازلهم لإضفاء البركة والطاقة الايجابية وابعاد الشرور عنهم ، ولم يتخل اصحاب العقيدة الهندوسية عن تلك العادات مع مرور الزمن رغم ما تشهده من تطورات العصر الحديث ، ذلك لان تلك النباتات تمت الاشارة اليها في الكتب المقدسة الخاصة بهم ، ووفقاً لكتبهم فزهرة اللوتس زهرة غير عادية ، بل تحظى بمكانه خاصة ، اذ يعتقدون انها تحمل مجموعة من العقائد ، وترمز في الفكر الهندوسي الى معاني كثيرة ، وان (فيشنو) كبير الآلهة وإله الخلق الذي أنشأ الارض من برعم لوتس في اعتقادهم وبهذا تعني آلهة الخصوبة[3].

اذ تعد زهرة اللوتس استعاره هندوسية لانبعاث وتطور الروح ، او بالاحرى رمز ديني للنمو الروحي والقدرة على تجاوز حدود عوائق الحياة والرقي الى مسار التنوير ، وتلخص زهرة اللوتس

(1) موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية ، للمسيري ، 2/227–229 .

(2) ينظر: الاساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية ، روجيه جارودي ، دار الغد العربي – القاهرة ، ط1 ، 1417هـ–1996م ، ص122 .

(3) ينظر: البوذية القيم الروحية والتعاليم الواقعية ، مجموعة من الباحثين ، دار الاهلية – الأردن ، ط1 ،1442هـ– 2020م ، ص95 .

في التعاليم الهندوسية بالرحلة من الوحل وهو ما يعني المادية والوجود الدنيوي وازدهارها في زهرة طاهرة وبالتالي الوصول الى التنوير او (النرفانا)[1][2].

الخاتمة والنتائج

في الختام توصل البحث إلى مجموعة من النتائج التي تُبرز أهمية الرموز الدينية وتأثيرها على التعصب العقدي:

1- أن الرموز الدينية ليست مجرد أدوات مادية، بل تمثل جزءًا جوهريًا من الهوية الدينية والثقافية للأفراد والجماعات ، وأن فهم الرموز الدينية يرتبط بفهم أبعادها العقدية والاجتماعية، حيث تُستخدم أحيانًا لتوحيد المجتمعات وتعزيز القيم الإيجابية، بينما تُستغل في أوقات أخرى كأدوات للهيمنة والانقسام.

2- أن التعصب العقدي يرتبط بعوامل متعددة، منها ضعف المعرفة الدينية، والتأثيرات النفسية مثل العناد والتعلق العاطفي المفرط بالرمز، فضلًا عن السياقات التربوية التي تؤثر على نظرة الأفراد للرموز واستخداماتها.

3- الرموز الدينية تعكس التحديات التي تواجهها المجتمعات الدينية في الحفاظ على هويتها، لكنها أيضًا تُظهر إمكانية استخدامها لتعزيز الانتماء والتعايش في بيئات متعددة الأديان والثقافات.

4- أن العلاقة بين الرموز والهوية تتجاوز حدود الدين الواحد، إذ تشكل الرموز جزءًا من النسيج الثقافي للمجتمع وتُسهم في تعزيز الشعور بالانتماء ،على سبيل المثال: استخدام المسلمين للهلال

---

(1) النرفانا : كلمة غامضة معناها النجاة ، ويعني بها نجاة الروح التي ضلت على صلاحها اثناء دورتها التناسخية والمتعاقبة ، حيث لم تعد في حاجة الى تناسخ ، وبذلك يحصل لها النجاة من الجولان وتتحد بالخالق الذي صدرت عنه وتفنى فيه ، والنرفانا أو الحصول على النجاة من اسمى الاهداف للحياة عند الهندوس والبوذيون ، ينظر: فصول في اديان الهند ، محمد ضياء الرحمن الاعظمي ، دار البخاري – المدينة المنورة ، ط1 ، 1417 هـ – 1997م ، ص124 .

(2) ينظر: اديان الهند الكبرى ، احمد شلبي ، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة ، 1414هـ – 1994م ، ص131 ؛ الرموز في الفن والاديان والحياة ، فيليب سيرنج ، ترجمة: عبد الهادي عباس ، دار دمشق – سوريا ، ط 1 ، 1412هـ – 1992م ، ص305 .

والنجمة كرمز للعقيدة يُظهر كيف تتحول الرموز إلى أدوات لتأكيد الهوية الدينية، بينما تُبرز رموز أخرى مثل شجرة السرو والنجمة في الفن الإسلامي قيمًا ثقافية وجمالية تعبر عن الهوية الروحية.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم .**

❖ **المصادر والمراجع العربية :**

1 – اديان الهند الكبرى ، احمد شلبي ، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة ، 1414هـ – 1994م.

2 – الاساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية ، روجيه جارودي ، دار الغد العربي – القاهرة ، ط1 ، 1417هـ–1996م.

3 – البوذية القيم الروحية والتعاليم الواقعية ، مجموعة من الباحثين ، دار الاهلية – الأردن ، ط1،1442هـ– 2020م.

4 – تأويل الثقافات، تكليفورد غيريز، ترجمة: محمد بدوي ، مراجعة الأب بولس وهبة ، المنظمة العربية لترجمة وبدعم من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم – بيروت، ط1 ، 1430هـ –2009م.

5 – التعصب العقدى عند الإسلاميين قديماً وحديثاً: دراسة نقدية ، علي قادر طه زيدان السامرائي، وأحمد إدريس الطعان ، رسالة ماجستير– جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، 1433هـ – 2012م.

6 – التعصب والتساهل، أديب إسحاق وأخرون ، ط دار امواج القاهرة – مصر ، ط1، 1414 هـ– 1993م.

7 – جامع العلوم في اصطلاحات الفنون – للقاضي عبد رب النبي ، الأحمد تكري، ط دار الكتب العلمية – بيروت، 1421هـ –2001م.

8 – الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري) ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ) ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، ط5 ، 1414 هـ – 1993 م.

9 – الخطاؤنا في معالجة الاخطاء ، فتحي عادل فتحي عبد الله ، دار الإيمان – الرياض ، ط 1.

10 – الرموز الخمسة في الزخرفة الإسلامية ، أمال عربيد ، مجلة الكويت ، العدد 318 ، بتاريخ 24 –ابريل–2010م.

11 – الرموز في الفن والاديان والحياة ، فيليب سيرنج ، ترجمة: عبد الهادي عباس ، دار دمشق – سوريا ، ط 1 ، 1412هـ – 1992م.

12 – علم الأديان، مساهمة في التأسيس ، ميشيل ميسلان ، ترجمة : عز الدين عناية، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث (كلمة) المركز الثقافي العربي ، ط1 ، 1430هـ –2009م.

13 – فصول في اديان الهند ، محمد ضياء الرحمن الاعظمي ، دار البخاري – المدينة المنورة ، ط1 ، 1417 هـ – 1997م.

14 – قصة الحضارة ، ول ديو رانت ، ترجمة محمد بدران ، مطابع الدجوى – القاهرة ، 1391هـ–1971م.

15 – كتاب الموتى الفرعوني، والس بيدج، ترجمة: فيليب عطية، مكتبة مدبولي – القاهرة ، ط1 ، 1408هـ – 1988م.

16 – اللاهوت العربي واصول العنف الديني ، يوسف زيدان ، دار الشروق ، ط2 ، 1432هـ – 2011م.

17 – لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت 465هـ)،الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر ، ط3 .

18 – مجمع اللغة العربيَّة، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميريَّة، تصدير: إبراهيم مدكور، القاهرة، 1403هـ –1983م.

19 – المسيحية وأساطير التجسيد في الشرق الأدنى القديم، دانييل إباسوك ، ترجمة: سعد رستم، دار صفحات للدراسات والنشر، ط2.

20 – معجم الأديان، جون هنليس، ترجمة : هاشم أحمد محمد، عبد الرحمن الشيخ المركز القومي للترجمة، العدد1383، ط1، 143هـ–2010 م.

21 – معجم الأساطير، ماكس شابرو – رودا هندريكس، تحقيق : حنا عبود ، دار مؤسسة رسلان ودار علاء الدين– دمشق ، 1439هـ– 2018م.

22 – معجم الأنتولوجيا والأنثربولوجيا ، بيار بونت ميشال إيزار، ترجمة : مصباح مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع والنشر – لبنان، ط 2، 1432هـ – 2011م.

23 – مقال بعنوان: الهلال والنجوم رموز قديمة.. ومعان أكبر من الجدل ، إبراهيم غرابية ، جريدة العرب القطرية ، بتاريخ 2008/9/1م.

24 – المقدس والمدنس ، مرسيا الياد ، ترجمة عبد الهادي عباس ، دار دمشق ، ط1 ، 1409هـ – 1988م .

25 – موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية ، عبد الوهاب المسيري ، دار الشروق – القاهرة ، ط1،1420هـ – 1999م.

26 – الهلال والنجوم ..رموز قديمة .. ومعادن اكبر من الجدل ، إبراهيم غرايبه ، مقال في جريدة العرب القطرية ، نشر بتاريخ 2008/9/1م.

❖ **المصادر الاجنبية:**

27- Elizabeth S.Helfman. Signs and symbols around the world 1967.

28- Bacquet, S. (2016). Religious symbols and the making of contemporary religious identities. In Religion and legal pluralism.